الفصل الثالث

النظريات المتعلقة بالمصدر الاتصالي

يكمن نجاح الاتصال في توفر عنصر المشاركة في المعاني اي المشاركة في المعلومات او الافكار او المهارات او الميول او الاتجاهات اوالمشاعر بين المرسل والمستقبلين .

ويكون المصدر في عملية الاتصال الجماهيري هيئة او مؤسسة ، مثل مؤسسات الاذاعة والتلفزيون او دور النشر (الصحف والكتب) واستوديوهات الانتاج السينمائي .

وتعبر المعاني التي تحرص المؤسسات الاتصالية على نقلها الى الجمهور عن جانب من اهدافها ، ويتولى القائم بالاتصال والذي يتمثل بـ(المندوب اوالصحفي اوالمذيع) تحويل الرسالة إلى رموز لغوية ، ويستعين المرسل باللغة اللفظية وغير اللفظية ليوظفها في وضع المعاني بقوالب لغوية تحمل الدلالات والتعبير عن الموقف والانفعالات والمشاعر والدوافع ممارسا عمليات عقلية معرفية اساسية في مقدمتها الادراك والتصور والتخيل والتذكر والتفكير ، ويسعى المرسل الى ان تكون لغته مفهومة للجمهور اي ان تكون معاني الرموز واحدة مع الجمهور اذ يعد هذا مطلبا اساسيا يقتضيه الاتصال الجماهيري والا تعذر التعبير عن الاهداف بشكل صحيح ومؤثر ، ومن مساوىء بعض المرسلين انهم يجدون في الاجابات اللفظية الجاهزة او الاعتماد على القوالب النمطية ردودا شافية عن كثير من المواقف والمشكلات التي يتطلب الامر في الحقيقة اعمال العقل والتعبير الموضوعي ، ويلاحظ ان بعض المرسلين يتحدثون او يكتبون الفاظا هم غير مدركين لمعانيها او يرددون الفاظا تخلو من المعاني وهؤلاء مصابون (بداء اللفظية) فضلا عن ذلك فان بعض المرسلين يسيئون تفسير اهداف المؤسسة الاتصالية او يسيئون فهم الجمهور .

ويجب ان يتمتع المرسل بمجموعة من الصفات اهمها :

- ان يكون مقتنعا ومؤمنا بالرسالة التي ينوي ارسالها .
- ان يكون هدفه واضحا .

- ان يكون ملما بمحتوى الرسالة من معلومات واتجاهات وافكار .
- ان يكون عارفا بطرق الاتصال واساليبه .
- ان يكون على علم بخصائص وصفات المستقبلين للرسالة .
- لديه القدرة على التنبؤ بالافعال الانعكاسية للرسالة .
- ان لاتتقاطع رسالته مع منظومة القيم السائدة في المجتمع ومرجعيته.

ويدفع المرسل الى ارسال رسائله لجمهوره امران :

اولهما :. تحقيق اهداف تتمثل فيما يريده لجمهوره .

ثانيهما :. تحقيق دوافع تتمثل فيما يريده لنفسه .

ولابد من الاشارة الى ان قدرة القائم بالاتصال على ايصال رسائل اتصالية الى جماهير واسعة ترتب عليه مسؤوليات اخلاقية تجاه تلك الجماهير، وهذا ما اكدت عليه نظرية المسؤولية الاجتماعية التي ظهرت عام ١٩٥٦على يد ثلاثة من اساتذة الجامعة في الولايات المتحدة الامريكية وهم سيلبرت وبيترسون وشرام الذين استمدوا عناصرها من كتابات بعض المفكرين الغربيين حول حرية الصحافة في الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية ، اذ يرى اصحاب هذه النظرية ان الحرية حق وواجب ومسؤولية في الوقت ذاته ، ومن هنا يجب على وسائل الاعلام ان تقبل القيام بالتزامات معينة تجاه الجمهور ويتم تنفيذ هذه الالتزامات عن طريق وضع مستويات او معايير مهنية للاعلام مثل الصدق والموضوعية والتوازن والدقة والالتزام ، وتستند هذه النظرية الى مسلمات اساسية تتمثل في ان الحرية تحمل التزامات وبما ان الصحافة تتمتع في ظل المجتمعات الديمقراطية بامتيازات فأنها مجبرة على ان تكون مسؤولة نحو المجتمع لتتحمل معها الوظائف الاساسية للاتصال الجماهيري في المجتمع المعاصر.

وعندما نريد معرفة كيف يفكر المصدر نجري بحوث تدعى (بحوث المصدر) وتشتمل البحث في الهيئات والشركات والمؤسسات الاعلامية من حيث واقعها وتطورها واهدافها وتنظيمها الاداري وشكل نظامها الاقتصادي وتشمل ايضاً دراسة حراس البوابة وكيفية تسيير العمل داخل المؤسسة ، كما تشتمل تلك البحوث على

جوانب من سياسات التحرير الاعلامي وتطوراته وكذلك التنظيم في المؤسسة في كل بلد وتحت ظروف متباينة .

وهناك عدد من النظريات الخاصة بالمصدر الاتصالي ابرزها نظرية حارس البوابة الاعلامية:

اولا . نظرية حارس البوابة الاعلامية

ظهرت هذه الدراسة عام (١٩٥٠) وكان الهدف الرئيسي منها معرفة مدى تدخل العوامل الشخصية في الممارسة الإعلامية عند اختيار المواد الإعلامية ، او لمعرفة القيم الإخبارية التي يستخدمها الإعلاميون لاختيار الخبر .

ويرجع الفضل إلى عالم النفس (كيرت لوين) في تطوير نظرية حارس البوابة الإعلامية ، فدراسات لوين تعتبر من أفضل الدراسات المنهجية في مجال حراسة البوابة اذ يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهتدف توجد نقاط أو (بوابات) يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج منها ، وكلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية ، تزداد تلك البوابات التي يصبح فيها متاحاً لسلطة فرد أو عدة أفراد تقرير ما إذا كانت الرسالة ستنتقل بنفس الشكل أو بعد إدخال بعض التغييرات عليها ، ويصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات له اهمية كبيرة في انتقال المعلومات.

واشارت هذه النظرية أن الرسالة الإعلامية تمر بمراحل عدة تشبه السلسلة المكونة من عدة حلقات ، وأن كمية المعلومات التي تخرج من بعض الحلقات أو الأنظمة أكثر مما قد يدخل فيها لذلك يسميها شانون (أجهزة تقوية) ، ومن الحقائق الاساسية التي اشار اليها (كيرت لوين) ان هناك في كل حلقة بطول السلسلة فرداً ما يتمتع بالحق في ان يقرر ما اذا كانت الرسالة التي تلقاها سيمررها كما هي الى الحلقات التالية ، ام انه سيزيد عليها او يحذف منها او يلغيها تماماً .

ومفهوم حراسة البوابة يعني ((السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته وكيف سيمر ، حتى يصل في النهاية الى الجمهور المستهدف)) .

والصحفيون الذين يقومون بجمع الأنباء ، ومصادر الأنباء التي يستقون منها انباءهم ، وأفراد الجمهور الذين يؤثرون على إدراك واهتمام أفراد آخرين للمواد الإعلامية هم حراس البوابة الاعلاميةGEET KEEPARS ، فعند وقوع حدث ما فأول حارس بوابة في هذه الحالة هو الفرد الذي يشاهد الحدث عند وقوعه وهو يتلقى بلا شعور أشياء معينة يلاحظها ويهمل أخرى ، أما الحارس الثاني فهو المخبر الصحفي الذي يحصل على الخبر من الشاهد ويقوم هو الأخر بانتقاء الحقائق التي سينقلها ويهمل أخرى ، ويأتي هنا دور وكالة الانباء اذ تقوم بمهمة الحارس الثالث وبعد ذلك يسلم الخبر إلى محرر الأخبار الذي يقوم باتخاذ القرار في النشر أو عدمه من بين مئات الأخبار وكذلك تحديد المساحة التي يشغلها الخبر وموقعه على صفحة الجريدة او الزمن الذي يستغرقه في الاذاعة او التلفزيون .

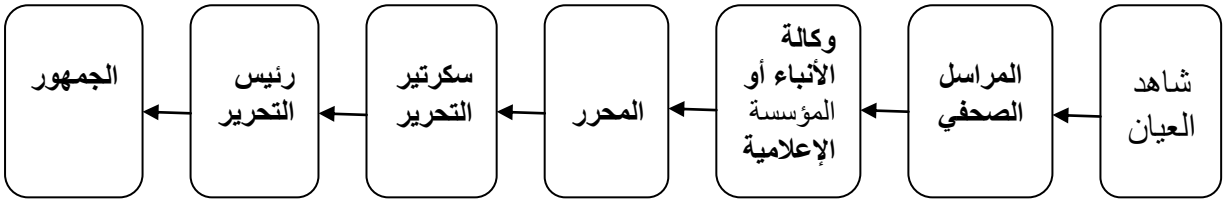

شكل (٩) يبين نظرية حارس البوابة الاعلامية

وفي الحقيقة إن حراسة البوابة في الإعلام الجماهيري تتضمن كل إشكال الرقابة على المعلومات التي يجري عن طريقها اتخاذ القرارات بدءاً من ترميز الرسالة وانجاز العمليات الانتقائية للمعلومات مرورا بتشكيل الرسالة ونشرها كلها أو جزءا منها .

وان فهم وظيفة حارس البوابة الاعلامية يتطلب معرفة المعايير المؤثرة على انتقاءه للمادة الاعلامية الموجهة الى الجمهور والتي تتضمن اربعة معايير اساسية هي :.

١. قيم المجتمع وتقاليده
٢. المعايير الذاتية للقائم بالاتصال

٣. المعايير المهنية للقائم بالاتصال

٤. معايير الجمهور

وفيما يلي نوضح هذه المعايير بشيء من التفصيل :

١. قيم المجتمع وتقاليده

يعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في اطاره وسائل الاعلام من القوى الاساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال ، فاي نظام اجتماعي ينطوي على قيم ومبادى يسعى لاقرارها ، ويعمل على تقبل المواطنين لها ويرتبط ذلك بوظيفة التنشئة الاجتماعية ، وتعكس وسائل الاعلام هذا الاهتمام بمحاولاتها الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة .

وفي بعض الاحيان قد لا يقدم القائم بالاتصال تغطية كاملة للاحداث التي تقع من حوله ، وان هذا الاغفال ليس نتيجة لتقصير منه او انه عمل سلبي ، ولكن يغفل القائم بالاتصال احيانا تقديم بعض الاحداث احساسا منه بالمسؤولية الاجتماعية وللحفاظ على بعض الفضائل الفردية او المجتمعية .

وقد تضحي وسائل الاعلام احيانا بالسبق الصحفي او تتسامح بعض الشي في واجبها الذي يفرض عليها تقديم كل الاخبار التي تهم الجمهور ، وذلك رغبة منها في تدعيم قيم المجتمع وتقاليده ، كذلك تعمل هذه الوسائل على حماية الانماط الثقافية السائدة في المجتمع مثل : الولاء للوطن واحترام رجال الدين والقضاة وتوقير كبار السن والقادة والامهات وغالبا ما تتجنب وسائل الاعلام انتقاد الافراد الذين يقومون بتلك الادوار لتدعيم البناء الثقافي للمجتمع .

٢. المعايير الذاتية للقائم بالاتصال :

تلعب الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال مثل : النوع ، والعمر ، والدخل ، والطبقة الاجتماعية ، والتعليم ، والانتماءات الفكرية أو العقائدية دوراً هاما في ممارسة وظيفة حارس البوابة الاعلامية .

ويُعد الانتماء عنصراً محدداً من محددات الشخصية ، لانه يؤثر في طريقة التفكير او التفاعل مع العالم المحيط بالفرد ، اذ ان الفرد ينتمي الى بعض الجماعات التعليمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وتعد هذه الجماعات بمثابة جماعات

مرجعية يشارك الفرد اعضاءها في الدوافع والميول والاتجاهات ، ويتمثل قيمهم ومعاييرهم في اتخاذ قراراته او قيامه بسلوك معين .

٣. المعايير المهنية للقائم بالاتصال

:يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها وذلك على النحو التالي:

أ . سياسة المؤسسة الإعلامية : تتعدد ضغوط المؤسسة وتتمثل في عوامل خارجية (وجود محطات منافسة) وداخلية مثل (نمط الملكية – والنظم الإدارية . واساليب السيطرة . وضغوط الانتاج) وتلعب هذه العوامل دوراً مهماُ وملموساً في شكل المضمون الذي يقدم للجمهور .

وفي كثير من الاحيان لا يكون للتقييم الذاتي لمحرر الاخبار دور اساسي وانما تعتبر آراء صاحب العمل هي المؤشر الاساسي ، فلكل وسيلة إعلامية سياساتها الخاصة وتظهر هذه السياسة في اهمال بعض الموضوعات او تحريف موضوعات اخرى .

ب :. مصادر الأخبار :

أشارت أغلب الدراسات إلى صعوبة استغناء القائم بالاتصال عن مصادره ويتمثل تأثير المصادرعلى القيم الإخبارية والمهنية فيما يلي :

١. تقوم وكالات الأنباء بتوجيه الانتباه على أخبار معينة بطرق عدة.
٢. تؤثر وكالات الأنباء على طريقة توزيع وسائل الاتصال لمراسليها لتغطية الاحداث الهامة .
٣. تصدر وكالات الأنباء سجلاً يومياً بالأحداث المتوقع حدوثها.
٤. تقلد الصحف الصغرى الصحف الكبرى في أسلوب اختيار المضمون
٥. تؤثر الوكالات على طريقة تقييم رؤساء اقسام الاخبار لعمل مندوبيهم ومراسليهم .

رابعاً – معايير الجمهور :

ترتبط هذه المعايير بدور الجمهور في التاثير على عمليات الانتقاء ، غير ان هذه المعايير يجب الا تتحول الى قيود للصحفيين الذين يفترض ان ينصب اهتمامهم بالدرجة الاولى على اعداد برامج اخبارية عالية الجودة مهنيا وثقافيا لا على كيفية

ارضاء الجمهور فحسب ، هذا لا يعني بطبيعة الحال اهمال الجمهور لان الاستناد الى حاجات الجمهور ومتطلباته والاستجابة لها يشكلان شرطا ثابتا في الروتين الانتاجي الذي يفترض اعداد اخبار حسب مقومات المهنية والخبرة والالتزام ، ومن الضروري الحفاظ على مصلحة الجمهور التي تعتبر في نهاية المطاف الحكم بالنسبة للخدمة الاخبارية من جهة والتمسك بالمواقف المستقلة للصحفيين من جهة اخرى .

على اية حال ليس ثمة تناقض بين متطلبات الجمهور وبين استجابة الصحفيين لهذه المتطلبات عبر ادائهم لعملهم بكفاية ومقدرة ومهنية .

ومن بين المعايير الاخرى المتعلقة بعنصر الجمهور تلك المرتبطة بالبنية القصصية وبقدرة المواد الفلمية المرفقة للاخبار في اجتذاب الجمهور ، وباهمية الاخبار نفسها ، غير ان غانس يطرح ثلاث فئات من الاخبار اولهما هي الاخبار التي تتيح قيام الجمهور بعمليات الاسقاط ، والثانية هي اخبار الخدمات ، والثالثة ما يطلق عليها الاخبار الخفيفة التي لا تقمع المتلقي بتفاصيل مبالغ بها او تقدم له قصصا اخبارية غير مهمة ومثيرة للاكتئاب .

وان قرارات حارس البوابة لاتنتج عن تقديرات شخصية تجاه المادة الإعلامية وإنما تنجم عن اقتران جملة من القيم التي تحوي معايير مهنية وتنظيمية وعمليات إنتاج الأخبار، فحراس البوابة هم صناع الأخبار .

وهناك معايير جوهرية يعتمدها صناع الإخبار في بث رسائلهم وهذه المعايير هي :

١- **الفورية** : وتمثل ابرز قيمة اخبارية اذ انها جعلت من الجمهور المتلقي عنصرا مشاركاً ومساهماً في نقل الخبر وتفسيره وتحليله وتحديد مضامينه وتداعياته المستقبلية ، وقد ساهم التطور التقني في نقل الحدث حال وقوعه ومن ثم يحلل ابعاده ويكشف عن تداعياته.

٢- **الاهمية** : تعد احد اهم المعايير في عرض الاخبار اذ ان الاخبار تعد سلعة لذلك لابد من وجود زبائن لاقتناءها ، فالحدث يكون جديرا بالنشر حينما تكون له اهمية ومغزى عند الجمهور .

٣- **القرب المكاني** : يعيش الفرد في مجتمع خاص به لذلك تؤثر هذه القيمة تأثيرا ذا اهمية في تحديد قيم الاخبار ، فالمنطقة الجغرافية لها اثر مهم في اهتمامات الجمهور وفي تحديد اولويات النشر وتاتي اهمية هذه القيمة الخبرية في ان طبيعة الانسان تميل دائما الى الاهتمام بالاشياء المحيطة به اكثر من تلك التي تقع بعيدا عنه.

٤- **الاثارة** : في اطار النظر الى الاخبار بعدها سلعة تجارية قابلة للبيع والشراء تكون الاخبار المثيرة ذات اهمية كبيرة للجمهور لانهم يتابعون الاخبار التي يريدونها ، وهم ليسوا مجبرين على قبول مايفرضه الناشر او مالك الاذاعة او التلفاز ، فالاثارة هي معيار مهم لقيم الاخبار .

٥- **المفاجاة** : تعد من المعايير ذات الافضلية في النشر لان الفرد يميل بطبيعة الحال الى الاحداث الغريبة التي تعد محل جذب واهتمام له ، ولاتدخل في دائرة التوقعات .

٦- **الشهرة** : وتعني شخصية معروفة اومؤسسة مفتوحة على الجمهور او دولة ذات ثقل خاص ، وهناك مقولة شهيرة في هذا المجال وهي ان (الاسماء تصنع الاخبار) واذا ما تزامنت قيمة الشهرة مع قيمة الاهمية حظي الخبر بقيمة مضافة ومهمة ، فالجمهور بطبيعته يتشوق لمعرفة اخبار المشاهير سواء أكانوا من السياسيين ام الاقتصاديين ام من الرياضيين والفنانين والادباء والاشخاص المشهورين بانجازاتهم.

٧- **الغرابة والطرافة** : وهي تلك الاحداث التي تخرج عن المالوف او نطاق الخبرة اليومية للافراد أي غير المتوقعة اذ اننا نجد ان مثل هذه الاخبار تجذب اليها الذات الانسانية لانها تسلي الفرد وترفه عنه ، فوسائل الاعلام المختلفة تتنافس فيما بينها لكي تؤمن لجمهورها مادة غير تقليدية .

٨- **الضخامة** : كلما زاد عدد الاشخاص او حجم الارقام كلما اكتسب الخبر قيمة اخبارية مثل عدد الجرحى او القتلى وقيمة الخسائر وقيمة الارباح وعدد الاهداف في المباراة وعدد المتظاهرين وعدد المتشردين والمفقودين فالضخامة من المعايير الاساسية التي تتحكم في بث الخبر او عدم بثه .

٩- **الاهتمام الانساني :** ويكتسب الخبر اهمية خاصة اذا ما توافر فيه العنصر الانساني ، اذ يجذب هذا العنصر اهتمام الجماهير فكلما خاطب الحدث عواطف الجمهور واحدث رد فعل (مع او ضد) اكتسب مثل هذا الخبر اهمية اكبر لدى وسائل الاعلام فعندما تعرض وسائل الاعلام خبرا عن سوء معاملة عشرات الايتام في دار مخصص لرعايتهم ، فهذا يحرك مشاعر المستمعين والمشاهدين ويثير عواطفهم تجاه هؤلاء الايتام وضد سوء معاملتهم .

١٠- **الكوارث :** تعطي هذه القيمه اهمية للخبر لما تحمله من معلومات عن كوارث تتعرض لها البشرية في مناطق مختلفة من العالم مثل ثورات الطبيعة والحوادث المفجعة وغيرها من الحوادث التي تجعل الخبر يحمل معيار الاهمية قد تجعله في مقدمة النشر والبث فكارثة اعصار تسونامي التي راح ضحيتها عشرات الالاف من الاشخاص جعلت خبر هذه الكارثة يتصدر نشرات الاخبار العالمية لمدة من الزمن وذلك لما تحمله هذه الكارثة من دلالات ومعاني .

ثانيا. حارس البوابة الالكترونية

مع تطور تقنيات الاتصال تغيرت مهام حارس البوابة ومواقعه وظهر مفهوم حراسة البوابة الالكترونية والتي تضم البيئة الالكترونية الجديدة متمثلة بالانترنت والبث الفضائي ، وهنا يأتي تساؤل عن تاثير البيئة الجديدة بما فيها من خصائص وسمات على طبيعة الأداء الإعلامي وعلى عملية حراسة البوابة ومدى توافقها مع هذه الوسائل وطبيعة حراس البوابة العاملين في البيئة الجديدة وسماتهم ورؤيتهم لأدوارهم المهنية ومدى تأثير البيئة الإعلامية الجديدة على وظائفهم الإعلامية وعلى طبيعة المهام المناطة بهم ؟ ومدى صلاحية مفهوم حراسة البوابة وكيف يتأثر بالطبيعة التفاعلية الالكترونية الجديدة ؟

وفي هذا الاتجاه ظهر مفهومان اساسيان طرحا على الساحة :-

الأول- يقول بعدم فاعلية حراس البوابة في البيئة الإعلامية الجديدة ، ويرى إن كل فرد أصبح يمارس عمل حارس البوابة ويقوم بتحديد احتياجاته واهتماماته من

الوسائل الإعلامية والالكترونية ويؤلفها بما يتفق واحتياجاته ولهذا فان المرء ليس بحاجة الى حارس بوابة .

ويقول أنصار هذا الرأي بزوال القيود التي كان يتحجج بها حراس البوابة الإعلامية القديمة سواء أكانت الضغوط السياسية ام قيود الحصول على المعلومات وبثها فلا حاجة هنا لحراسة البوابة.

الثاني– يرى إن مفهوم حارس البوابة مازال مفهوما صالحا للتطبيق وإن حراسة البوابة موجودة في مواقع الصحافة الالكترونية والانترنت باعتبار أن المستخدمين يمكن أن يحددوا بأنفسهم المعلومات المهمة ولا يحتاجون إلى مفسر لهذه المعلومات وإنهم أحرار في الرقابة على المعلومات الا ان حراس البوابة مازالوا موجودين في الساحة الإعلامية الالكترونية ويمارسون عملهم في الغربلة والانتقاء فجوهر وظيفة حارس البوابة مازال حيا في البيئة الالكترونية وان اختلفت سياقات العمل ، كذلك يرى أنصار هذا الفريق أن دور حارس البوابة أصبح أكثر أهمية في البيئة الجديدة .

وتتجلى ابرز الفروق بين حراسة البوابة التقليدية وحراسة البوابة الالكترونية في ان الانترنت قلص واختزل عدد البوابات الإعلامية وأصبح بإمكان حارس البوابة دفع المادة مباشرة إلى الجمهور باستخدام طرق النشر الالكتروني والمضمون الرقمي الذي زاد من الاعتماد على المعالجات الرقمية للمعلومات في البيئة الالكترونية ، ومع ذلك فقد أوجدت هذه البيئة العديد من التجاوزات على ممتلكات الآخرين ونسبتها لغير أصحابها من حراس البوابة الأصليين كذلك سهلت عمليتي التشويه والتحريف للمضمون الإعلامي وتراجع دور جامعي الأخبار مقابل تصاعد دور معالجي البيانات ، ولم يعد من الضروري نزول الإعلامي إلى الميدان وجمع المادة الصحفية مع وجود البريد الالكتروني والجماعات الإخبارية ومؤتمرات الفيديو الالكترونية .

. حراسة البوابة ومفهوم الرقابة وحرية الإعلام

من بين الدلالات المهمة في مفهوم حراسة البوابة علاقته بالإعلام وحرية التعبير اذ يشير مفهوم الحراسة إلى وجود عوائق تقف أمام تدفق البيانات والأخبار والمعلومات والآراء بحرية عبر وسائل الإعلام بفعل ما يقوم به حراس البوابة من منع وحجب ومصادرة للمواد الإعلامية ، فضلا عن القيود السياسية والتنظيمية والروتينية داخل

وسائل الإعلام ، ويشير المفهوم أيضا إلى أن ثمة علاقة بين كم وطبيعة ونوعية حراسات البوابة وبين درجة الحرية الإعلامية المتاحة لوسائل الإعلام ، اذ انه كلما تعددت هذه البوابات وتباينت وكثرت القوى التي تتحكم فيها كلما اثر ذلك بدرجة سلبية على درجة الحرية المتاحة أمام وسائل الإعلام ، وقد ارتبط مفهوم حراسة البوابة بالرقابة وتنظيم كمية المعلومات ونوعيتها ويثير هذا الارتباط الخوف من أن تؤدي عملية حراسة البوابة إلى سيطرة بعض القوى السياسية والاقتصادية على ثقافة المجتمع وعلى معدل التغيير فيه فالرقابة عملية حراسة للبوابة تسيطر على عقل المجتمع ونمط تفكيره .

وفي إطار البيئة الإعلامية الالكترونية تتخذ علاقة مفهوم حراسة البوابة بمفهوم الرقابة أشكالا جديدة حيث أحدثت تكنولوجيا الاتصال الحديثة تغييرات كثيرة في طبيعة هذه العلاقة فهي تقوي فعالية الأطراف التي سلبتها حراسة البوابة التقليدية حريتها في الاختيار والتعرض للرسائل والمضامين الإعلامية كما تضع أمامهم سيلا كبيرا من التدفق المعلوماتي والإخباري لم يكن متاحا في السابق ومن مصادر متعددة وهو مازاد عدد المتمتعين بالحرية الإعلامية في مجال بث المعلومات او استقبالها كذلك أصبحت منبرا جديدا للأصوات والآراء المحرومة وفي الوقت نفسه أفرزت البيئة الإعلامية الالكترونية قوى رقابية جديدة تمارس شكلا جديدا من الرقابة الالكترونية تقوم به برامج خاصة بحجب المادة والفلترة مثل برنامج(بروكسي) الذي يقوم بحجب الوصول الى مواقع معينة ومضامين محددة ومن ابرز الدراسات التي حاولت استكشاف سمات حراسة البوابة في البيئة الالكترونية أعمال سينجر عن إدارة الحجرات الإخبارية الالكترونية عام ١٩٩٩ .

ومن ناحية أخرى أشارت بعض الدراسات الى ان الانترنت مكنت بعض حراس البوابة الجدد الذين يفتقرون إلى الخلفية والخبرة الإعلامية ان يوصلوا رسائلهم لجمهور كبير وفي هذا محاذير كثيرة .

. أخلاقيات العمل الإعلامي في البيئة الالكترونية الجديدة وتاثيرها على حارس البوابة :-

تثير البيئة الإعلامية الالكترونية عدد من التساؤلات حول تأثيرها على الأخلاقيات الإعلامية لحارس البوابة اذ أفرزت هذه البيئة ظواهر جديدة لابد إن تترك تأثيرها على طبيعة هذه الأخلاقيات ولا سيما في ظل غياب القوانين والتشريعات التي تنظم العمل الإعلامي على الويب وصعوبة تطبيق قوانين بعينها على وسيلة تتجاوز الحدود الجغرافية والسياسية لبلد إصدارها في وقت تتهم بعض وسائل الإعلام الالكترونية الجديدة بعدم احترامها لمعايير وأخلاقيات المهنة. ومن ابرز القضايا المطروحة في البيئة الالكترونية مشكلة المصداقية ودقة محتوى هذه الوسائل واختراق الخصوصية والخلط بين الاعلام والإعلان ، ومن التأثيرات الأخرى سهولة التعامل مع المادة الإعلامية بفعل استخدام الرقمنة وكان لهذا أيضا دور في الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية الخاصة بحراس آخرين ونسبة مواد لهم وأصبح بمقدور أي فرد ان يدعي قدرته على القيام بالعمل وهو ما اثر على مصداقية الكيان الإعلامي ذاته وعلى العاملين فيه .

وعلى الرغم من التغييرات التي حدثت لمفهوم حارس البوابة الا انه مازال مفهوما صالحا للتطبيق على وسائل الإعلام الالكترونية اذ تشير النتائج في الدراسات الإعلامية الحديثة انه مازال يقوم بجمع المادة الإعلامية وتقييمها وتحريرها وإخراجها فجوهر وظيفة ومهام حارس البوابة مازال حيا في البيئة الالكترونية ، فلم يعد مفهوم حراسة البوابة قاصرا على عملية انتقاء مجموعة محددة من القصص الإخبارية بقدر ما يزداد التركيز على عمليات الانتقاء من جهة وعمليات التقييم من جهة ثانية وعمليات المعالجة من جهة ثالثة كذلك لم يعد العنصر البشري وحده بل دخل العنصر التكنولوجي كحارس بوابة جديد .